انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فما زال يقولها
حتي ما بقي احد من اهل المسجد الا وهو يبكي ثم كتب الي معاوية بتسليم الامر
الي بعد ان ارسل اليه معاوية رجلين يكلمانه في الاصلاح فان عمرو بن العاص
لما راي الكتايب مع الحسن امثال الجبال قال لمعاوية اني لاري هذه الكتايب
لا تولي حتي تقتل اقرانها فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الي معاوية تورعا
وزهدا وقطعا للشر واطفا لنايرة الفتنة وتصديقا لقول رسول الله صلي الله عليه وسلم
في قوله المتقدم وغص منه شيعته حتي قال بعضهم يا عار المومنين سودت
وجوه المومنين فقال العار خير من النار وقال له بعضهم السلام عليك يا مذل
المومنين فقال له لا تقل ذلك كرهت ان اقتلكم في طلب الملك وعند ذلك
اي لما ابرموا الصلح التمس منه معاوية ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه
سلم الامر الي معاوية فاجابه الي ذلك وصعد المنبر وحمد الله الي ان قال في
خطبته ايها الناس ان الله تعالي هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا الا ان اكيس
التقي واعجز العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت انا ومعاوية فيه
اما ان يكون احق به مني او يكون هو حقي فان كان حقي فقد تركته لله ولصلاح
امة محمد صلي الله عليه وسلم وحقن دمايهم ثم التفت الي معاوية فقال وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الي حين ثم انتقل من الكوفة الي المدينة واقام بها وكان من — سم الحسن رضي الله عنه وموته
جملة ما اشترطه علي معاوية ان يكون الامر شورى بين المسلمين بعده ولا يعهد الي
احد من بعده عهدا وقيل علي ان يكون الامر للحسن بعده فلما سم الحسن اتهم بذلك
زوجته بنت الاشعث بن قيس وان ذلك بدسيسة من يزيد ولد معاوية ووعدها ان
يتزوجها وبذل لها ماية الف درهم حرصا علي ان يكون الامر له فان معاوية عرض
بذلك في حياة الحسن ولم يكشفه الا بعد موته ولما جا الخبر لمعاوية بموته قال يا عجبا

ما للحسن

من الحسن بن علي شرب شربة من عسل بماء رومة يعني ببير رومة فقضي نحبه
واتي ابن عباس معاوية وهو لا يعلم الخبر فقال له معاوية هل عندك خبر
المدينة قال لا فقال يا ابن عباس احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوك
فاظهر عدم التشوش وقال اما ما ابقاك الله لي يا امير المومنين فلا يحزنني
الله ولا يسوني فاعطاه علي تلك الكلمة الف الف وذكر بعضهم قال كنا عند
الحسن ومعنا الحسين فقال الحسن لقد سقيت السم مرارا وما سقيته مثل
هذه المرة ولقد لفظت طايفة من كبدي فقال له الحسين اي اخي من سقاك
قال له وما تريد اتريد ان تقتله قال نعم قال لين كان الذي اظن فالله
اشد نقمة ولين كان غيره ما احب ان تقتل بي بريا وكان الحسن رجلا حليما
لم يسمع منه كلمة فحش وكان مروان وهو والي علي المدينة يسبه ويسب عليا
كل جمعة علي المنبر فقيل له في ذلك فقال لا امحو عنه شيا مما اسبه ولكن موعدي
وموعده الله تعالي فان كان صادقا جازاه الله بصدقه وان كان كاذبا فالله
اشد نقمة واغلظ عليه مروان يوما وهو ساكت ثم امتخط مروان بيمينه
فقال الحسن اف لك اما علمت ان اليمين للاشرف فخجل مروان وبكي مروان
في جنازته فقال له الحسين اتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت
افعل ذلك الي احلم من هذا واشار بيده الي الجبل ومن ثم لما وقع بين الحسن
والحسين بعض شي فتهاجرا ثم اقبل الحسن علي الحسين فاكب علي راسه تقبله
فقال له الحسين ان الذي منعني من ابتدايك بهذا انك احق بالفضل مني
فكرهت ان انازعك ما انت احق به ومن شعر الحسن
ما من ظن ان الناس يغنونه فليس بالرحمن بالواثق ما
ومن ذلك اخباره صلي الله عليه وسلم ان الحسين مقتول وان جبريل اراه من